وكثيرما ارادتها على الخضوع لها واحتالت لتذليل قيادها فاخفقت سعياً لما ان فرنسا اولى الدفعة منها فيها لاتصالها بها براً . وقد انتطحت الدولتان في شأن تونس والاستئثار بالنفوذ فيها انتطاح الكباش وكان الفلج أخيراً لفرنسا فاضطرت ايطاليا للتسلي بطرابلس الغرب والتعلل بامانيها وصالها . وليست في هواها هذا بأخسر منها صفقة في هواها الاول لما انه ان شاركها في تونس شريك واحد فلها في طرابلس شريكان فرنسا غرباً وانكلترا في مصر شرقاً لاسيما وليس لها من القوة الحربية والمقدرة المالية ما يساعدها على نيل امانيها فلا نراها الا خائبة كما تخيب صاحبتها اسبانيا في مراكش . أما انكلترا فتطمع في تلك الولاية لكن طمعها بالولايات المعترضة في سبيلها الى الهند أشد واقوى فهي ربما تساهلت مع فرنسا في امرها واغضت لها عنها لكي تكافئها هذه بمثل ذلك في مواطن اطماعها ومواقع امانيها وربما تذرعت بهذا التساهل لحمل فرنسا على ان تناصفها افريقيا وتستأثر هي بالنصف الشرقي كما هو متمناها . فقد ظهر الآن انه ربما يخلو الجو لفرنسا في شأن طرابلس الغرب واعمال اطماعها فيها . ومما يزيدها طمعاً وقوع تلك الولاية في شمالي قسم كبير من الصحراء الأفريقية وهي عاملة على التهام تلك الصحراء بر مالها وعواصفها وان شئت قلت بسفائنها واماواجها لما انها يأملون بتحويل هذه الصحراء الى بحر عجاج متلاطم بالامواج ويتم ذلك العمل بواسطة بثق البحر المتوسط (اي كسر حافة وشطه لينفجر الماء الى ماتحته) من سواحل تونس او طرابلس . وكيفما كان الحال فولاية طرابلس ستكون مركزاً مهماً لانجاز هذا المشروع الاعظم وموطناً لادارة اشغاله وأعماله (أي اذا تم لهم أملهم لاسمح الله)

آثار علمية ادبية

﴿ الشعر العصري ﴾

لحضرة الشاعر العصري المجيد نصير الدين افندي احمد محرم

هل الدين الا مارأى المتأمل فماذا ترجّى أو فمن ذا تؤمل
تحمل عنا اليوم أو كاد ركبه حنانيك فينا أيها المتحمل

حنانيك فينا ان تكن ثم ربية ... فان عقابا يدرأ الشر اجمل
غوينا فلا الداعي الى الخير بيننا ... يمان ولا الداعي الي الشر يخذل
الا ربّ هاد مرشد خاب سعيه ... وقد كان عهدي ان يخيب المضلل
عذلنا غواة الناس فازداد غيهم ... كذاك غواة الناس ايان تعذل
ايا قومنا والنفس جمّ عناؤها ... أما فيكم من ذي رشاد فيعقل
ألمّا يئن ان تبصروها محجة ... هي الحق ماعنها لذي الحق معدل
دعونا فاسمعنا اليها كما دعا ... فاسمع رعد في السماء مجلجل
وجدناكمو في مجهل من أموركم ... وكل أمور المبغض النصح مجهل
لقد قتلت منكم نفوس كرائم ... وقد تتبع الغي النفوس فتقتل
بنى لكم الآباء مجدا مؤثلا ... تسامي فما يحكيه مجد مؤثل
سلام عليكم كيف مالت عروشه ... وكيف هوت اطواده الشمّ من عل
غدا دارساً كالربع عفى رسومه ... جنوب تجر الذيل فيه وشمأل
أصم اذا ساءلته عن قطينه ... وهل يسمع الربع اليباب فيسأل (كذا)
بني الدين يدعوكم اليه نصيره ... فلا تخذلوه يابني الدين تخذلوا
دعوتكم اني الى الله راغب ... واني بأن أدعوكم لموكل
وفي النفس مما استودع الدين حاجة ... تجيش لها هماً كما جاش مرجل
فان أبدها هالت وان أخفها أبت ... فياليت شعري أي أمريّ افعل
جهلتم فأنّاكم عن الخير جهلكم ... ألا هكذا شأن الفتى حين يجهل
عدلتم عن النهج السويّ وجرتم ... أما فيكم من لايجور ويعدل
لقد عطلت تلك الحدود ولم نكن ... نخال حدود الله يوماً تعطل
ألا ليت شعري والحوادث جمة ... تجدّ بهذا الخلق طوراً وتهزل

أبدّلت الارضون والناس أم ترى ليالينا اللائي بنا تتبدل
أهبت فهل اسمعت ام تلك دعوة تظل بها هوج الرياح تنقّل
عفاء على الدنيا اذا الدين لم يسد عليها كما قد كان والدهر مقبل

هذه قصيدة الشاعر المفلق نابغة شعراء المشرق . حضرة محمد افندي حافظ يهنىء بها حضرة العلامة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية لتولية منصب الافتاء الجليل

بلقتك لم أنسب ولم أتنزل ولما أقف بين الهوى والتذلل
ولما أصف كأساً ولم أبك منزلا ولم أنتحل فخراً ولم أتنزّل
فلم يبق في قلبي مديحك موضعا تجول به ذكرى حبيب ومنزل
رأيتك والابصار حولك خشّع فقلت أبو حفص يهز يديك أم علي
وخفّضت من حزني على مجد أمة تداركتها والخطب للخطب يستلي
طلعت لها باليمن من خير مطلع وكنت لها في الفوز قدح ابن مقبل
وجرّدت للفتيا حسام عزيمة بحديه آيات الكتاب المنزّل
محوت به في الدين كل ضلالة وأثبت ما أثبت غير مضلل
لئن ظفر الافتاء منك بفاضل لقد ظفر الاسلام منك بافضل
فما حل عقد المشكلات بحكمة سواك ولا أربى على كل حوّل

هذا ماجاء في مصباح الشرق الاغر بنصه وما كان مصباح الشرق مبالغا في مدح هذا الشاعر البليغ ولقد هنىء الاستاذ بقصائد كثيرة منها مانشر في الجرائد ولكن ما كان احد منهم ليداني أحمد حافظ افندي بل قلما رأينا في منظوم المصر مثل هذه الابيات في جزالتها العربية وبلاغتها فاذا ظل الحافظ

حافظا الشعره باحلاله محله ووضعه في مواضعه كهذه المرة وبالنظم في المسائل الاجتماعية (كالقصيدة السابقة) لابد ان يكون له في عالم الآداب الهربية مكان رفيع

الاخبار السياسية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(تابع مالية الدولة)

لو ان تحويل الديون الممتازة كان قاصراً على تلك المزية لم يكن فيه أدنى فائدة عاجلة للخزينة العثمانية وان كان قد يفيد من حيث حالة الدين العمومي في تركيا . في هذا المقام قد تجلى لاعين الناس حذق جلالة السلطان في الامور المالية باعجب منظر وأبهاه فانه قد حمل ارباب الدين الداخلي المتداول وهم حملة الاوراق المسماة بالسهام المؤقتة والاستقراضية على الانتفاع من هذا التحويل . اخذ الوكلاء الماليون المكلفون بتحويل الديون الممتازة على انفسهم ان يقترضوا خمسة ملايين من الجنيهات المجيدية باصدار سهام ربح كل منها أربعة في المائة وله من أجر الاستهلاك واحد في المائة . خصص من هذا المبلغ نصفه (مليونان ونصف) لتحويل الاوراق المسماة بالسهام المؤقتة وغيرها وخصص ١٠٠٠٠٠٠ لدفع بعض مطاليب الخزينة العثمانية أما باقي المبلغ وهو مليون ونصف فقد واظب أولئك الوكلاء على أخذه بسعر ٧٥ باعتبار جملة السهام المصدرة ودخل بسبب ذلك في خزينة الحكومة التركية مبلغ ١١٠٠٠٠٠ جنيه مجيدي . قد نشر في ٣ يونيه سنة ١٨٧٠ في جرائد القسطنطينية مذكرة رسمية بينت حالة تحويل جزء من سهام الدين المتداول فجاء فيها ان الاوراق المسماة بالسهام المتحولة والجديدة والعادية والمؤقتة والاستقراضية ذات التحويلات الاهلية (*) « وهذه السهام هي أوراق الدين الاهلي المقترض اثناء الحرب التركية الروسية وبعدها » يجب ان تبدل بالسندات الجديدة التي تدفع قيمتها لحاملها المسماة بالسهام التركية . حدد رأس المال الذي اريد تحويله على هذه الطريقة

(*) المنار — الاصل المنقول عن الانكليزي هكذا (بتحويل تحويلاتي) فليتأمل